البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الجمعة 30 آب 2024 العدد 3643

A L - B I N A A

Friday 30 August 2024 Issue No. 3643

إذا كنا نريد أن يكون لنا كيان محترم بين الأمم وجب علينا نحن دون سوانا أن نقوم بتنفيذ هذه الإرادة وتحقيق هذا الكيان.

سعاده

الأسد: لفهم الطوفان في سياقِ القضية الفلسطينية وليس كحدث نتجت عنه التوترات

الاحتلال يعين حاكماً مدنياً في الضفة... واستشهاد «أبو شجاع» يشعل المواجهات

تأكيد على نجاح رد المقاومة بإصابة الـ 8200 ... وغالانت يحشد لفتح المدارس

■ كتب المحرّر السياسيّ

أكد الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد في حوار مفتوح مع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية، وطاقم وزارة الخارجية والمغتربين، أن النظر لعملية طوفان الأقصى يجب أن يكون في سياق القضية الفلسطينية، وليس كحدث ميداني طارئ، وذلك في مواجهة ما تُحاول تكريسه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون من أن طوفان الأقصى هو سبب التوترات الحاصلة اليوم. وأشار الرئيس الأسد إلى أن الفوضى التي صنعتها الولايات المتحدة الأميركية زادت من عدم الاستقرار في العالم، والصراع الدولي اليوم هو صراع اقتصادي – تكنولوجي، وخاصة أن الغرب بدأ يفقد سيطرته التقانية أمام الشرق، مما يسرّع بتشكل عالم جديد متعدّد الأقطاب، موضحاً أن المستقبل هو للشرق لأنه استطاع أن يحافظ على هويته ومبادئه، مُضيفاً: إن التطورات المتلاحقة تؤكد تصاعد هذا الصراع واستمراره مما سيخلق المزيد من الأزمات لجميع دول العالم وشعوبها.

في المنطقة حدث يخطف الأنفاس على إيقاع ما يجري في غزة، والحدث هو اجتياح جيش الاحتلال للضفة الغربية حيث تدور مواجهات ساخنة بين جيش الاحتلال ومجموعات المقاومة، وقد أدّى استشهاد قائد كتيبة طولكرم أبو شجاع إلى اشتعال المواجهات على مختلف جبهات القتال، ما اضطر الاحتلال الى الانسحاب من بعض النقاط التي توغل فيها، وكان اللافت إعلان كيان الاحتلال تعيين حاكم مدني للضفة الغربية، وهو ما قرأت فيه مصادر فلسطينية قراراً عملياً بإنهاء السلطة الفلسطينية، والتمهيد لفرض معادلة تربط أي اتفاق في غزة بالتسليم الأميركي والأوروبي والعربي بفرض سيطرته على الضفة الغربية، بينما المقاومة غير معنية بكل ذلك، وتخوض معادلات مستقبل الضفة وغزة من خلال المواجهات، ليكون السؤال موجهاً للسلطة الفلسطينية المهدّدة بالتهميش، وليس للمقاومة.

في جبهة لبنان، من جهة تأكيدات من مصادر موثوقة بأن التقارير الواردة من داخل فلسطين المحتلة تؤكد أن ستاً من الطائرات المسيّرة التي أطلقتها المقاومة نحو مقر الوحدة 8200 شمال تل أبيب قد أصابت هدفها مباشرة وألحقت به أضراراً مادية وبشرية جسيمة، لم تُعرف تفاصيلها بعد، لكنها قيد المتابعة، ما يفسّر حال الارتباك التي فرضت نفسها على قادة كيان الاحتلال لجهة الإعلان عن عدم النية بالذهاب للحرب، لكن في إطلاق كلام وشعارات حول مصير المهجّرين من مستوطنات الشمال يشكل وعوداً فارغة مع استمرار الاشتباكات العنيفة على الجبهة، مثل كلام وزير الحرب يوآف غالانت الذي قال أول أمس إن الحرب على حزب الله ليست الآن بل في المستقبل البعيد، وقام أمس بالإعلان عن حشد الجيش شمالاً تحت شعار تأمين فتح المدارس بعد يومين في أول شهر أيلول.

التتمة ص 4

القائد الشهيد محمد جابر (أبو شجاع)

بزشكيان ينتقد خرق الولايات المتحدة وعدم التزام أوروبا بالاتفاق النووي

أكد الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أنّ سياسة إيران «هي السلام والصداقة، وتجنب التوتر والصراع، والتفاعل وتوسيع العلاقات مع جميع دول العالم، لكن إذا فرض علينا أمر ما عبر الضغوط والعقوبات فإن نهجنا سيتغيّر».

وانتقد بزشكيان، في اتصال هاتفي تلقاه من رئيس الوزراء النروجي يوناس جاهر، «خرق الولايات المتحدة لخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي الإيراني)، وعدم التزام الدول الأوروبية بتعهداتها في هذا الاتفاق».

وقال: «الجمهورية الإسلامية الإيرانية أوْفت بجميع التزاماتها في الخطة، لكن الولايات المتحدة، بالإضافة إلى خرقها، والانسحاب الأحادي من هذا الاتفاق، عملت لزيادة الضغوط والعقوبات على بلدنا وشعبنا، وللأسف لم تنفذ الدول الأوروبية ولو بنداً واحداً من التزاماتها، على عكس التوقعات».

مساعٍ لسحب الناقلة «سونيون» بعد احتراقها في البحر الأحمر

أعلن وزير الدفاع اليوناني، نيكوس دندياس، أنه بحث مع مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، مسألة سحب ناقلة النفط «سونيون» المحترقة في البحر الأحمر.

وكتب دندياس، على منصة «أكس»: «بحثنا حصة بعثة أسبيدس للقوات البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي، في السحب الآمن للناقلة «سونيون» ومنع وقوع كارثة بيئية»».

وتتولى اليونان مسؤولية الإدارة التشغيلية لبعثة «سونيون». ويقع مقر العملية في مدينة لاريسا اليونانية.

وفي السياق عينه، أعلن وزير الخارجية اليوناني أنه تواصل مع نظيره السعودي بشأن ناقلة النفط «سونيون».

وكان متحدث باسم حركة «أنصار الله» اليمنية أكد لوكالة «رويترز»، في وقت سابق، أن الحركة وافقت على السماح «بسحب ناقلة النفط سونيون فقط لتجنب حدوث ضرر بيئي بحري».

منظمة الصحة العالمية: تطعيم أطفال غزة لن يكون ممكناً من دون هدن إنسانية

أعلن ممثل منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ريك بيبركورن، إن حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في قطاع غزة، التي تتألف من جولتين، ستبدأ في الأول من أيلول المقبل.

وأوضح بيبركورن أنه في كل جولة من الحملة ستقوم وزارة الصحة الفلسطينية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونيسف ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بتوفير قطرتين من لقاح شلل الأطفال الفموي الجديد من النوع الثاني لأكثر من 640 ألف طفل تحت سن العاشرة.

وأضاف المسؤول الأممي الذي كان يتحدث من مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، أنه تم تسليم 1.26 مليون جرعة من اللقاحات و500 من حاملات اللقاحات إلى غزة بالفعل، مشيرا إلى أن 400 ألف جرعة ستصل غزة أيضا قريباً.

وأكد أنه «تم تدريب أكثر من 2،180 عامل صحي وعامل توعية مجتمعية وعامل في مجال التوعية، على توفير التطعيم. ومن المهم جدا إعلام المجتمعات بالحملة».

وشدد على أن من المهم أن تصل نسبة التغطية التي توفرها حملة التطعيم في كل جولة إلى 90% «لوقف تفشي المرض في غزة، ومنع انتشاره على المستوى الدولي».

ودعا بيبركورن إلى وقف إطلاق النار للسماح للأطفال والأسر بالوصول بأمان إلى المرافق الصحية، وعمال التوعية المجتمعية لإيصال الأطفال الذين يمكنهم الوصول إلى المرافق الصحية للتطعيم ضد شلل الأطفال.

وشدد على أنه «بدون هدن إنسانية، لن يكون ممكناً تنفيذ حملة التطعيم، والتي يتم القيام بها بالفعل في بيئة معقدة ومقيدة بشكل لا يصدق».

نقاط على الحروف

حزب الله و7 أكتوبر: فرصة مشروطة أم ورطة مفتوحة؟
حرب الوتيرة المتحركة أم الحرب المقيّدة؟

◆ ناصر قنديل

نشرت مجلة عمران للعلوم الاجتماعية التي يُصدرها ويديرها الدكتور عزمي بشارة في عددها الأخير، دراسة للباحث وأستاذ العلاقات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا أدهم صولي بعنوان «بين الهوية والقلق والحرب، حزب الله وتراجيديا غزة». وقد عرّفت المجلة الدراسة ولخصتها بالقول، « تستكشف هذه الدراسة اللغز المحيّر الكامن وراء انخراط حزب الله ضدّ الحملة العسكرية الإسرائيلية المستمرة على غزة، فتطرح أسئلة من قبيل: لمَ اقتصرت حربه على المنطقة الحدودية بين لبنان و«إسرائيل»؟ ولمَ لم ينخرط في قتال واسع مع «إسرائيل» شبيه بحرب عام 2006؟ ولمَ ولج الحربَ في الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر، على الرغم من القيود الداخلية والإقليمية كلها التي واجهها؟ وتعتمد الدراسة على نظرية الأمن الأنطولوجي، وعلى مجموعة من البيانات الأولية، وتخلص إلى أن حزب الله واجه مأزقًا: فإنْ هو امتنع عن دعم حلفائه الفلسطينيين، فسيهدّد ذلك أمنه الأنطولوجي (كينونته الأساسية، وسمعته، ودوره باعتباره حركة مقاومة)؛ وإنْ هو انخرط، خلاف ذلك، في حرب واسعة ضد «إسرائيل»، فسيعرّض أمنه المادي للخطر. وقصد التصدي لهذا المأزق، انخرط حزب الله في حرب مقيّدة، الهدف منها استعادة أمنه الأنطولوجي والحفاظ على تماسك محور المقاومة وبقائه؛ هذا المحور الذي ينتمي إليه على الصعيد الإقليمي. وحزب

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 30 آب 2024 / العدد 3643
Sixteenth year / Friday 30 August 2024 / Issue No. 3643

«قلوبهم معه وسيوفهم عليه»

■ هَدا عاصي*

ذهبتُ بالأمس لتقديم واجب العزاء بدولة رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق الدكتور سليم الحص، وحين دخلت إلى قاعة د. محي الدين برغوث في مسجد الخاشقجي في قصقص، وجدتُ فيها وجوهاً مُحبّة وصادقة في حزنها على الراحل الكبير، لكن كان في القاعة أيضاً بعض السياسيين الذين لم يرحموا الرئيس الحص في حياته، بل كانوا من أشرس خصومه ومعارضيه، واستخدموا في معاركهم ضدّه كلّ الوسائل وبعضها خارج عن أيّ أعراف قانونية وأخلاقية، مما أدى بالتالي إلى وقف تنفيذ جزء كبير من طروحاته الإنقاذية وبرامجه الإصلاحية التي لو جرى تنفيذها لما كنا نعيش اليوم هذه الأزمات المعقدة والمتراكمة.

طبعاً الواجب الاجتماعي يفرض على الجميع المشاركة في التعزية بهذا الرمز الوطني الكبير، لكن المفارقة اللافتة في بلدنا أنّ هذا السياسي أو ذاك ممن كانوا يعارضون الرئيس الحص على الدوام لم يكتفوا بتقديم التعزية كما يقتضي الواجب، بل دبّجوا البيانات وضمّنوها كلّ عبارات المديح حتى يتخيّل القارئ أو السامع أنّهم كانوا يقاتلون إلى جانبه للقضاء على الفساد ومحاسبة الفاسدين، فيما هم كانوا على الضفة الأخرى، وهذا ما يعرفه الجميع، لينطبق عليهم المثل الشهير «قلوبهم معك وسيوفهم عليك».

رحم الله الرئيس الحص الذي سيبقى خالداً في ذاكرة الوطن، وهو الذي كان ضمير الوطن وحامل رايات العروبة والمقاومة والإصلاح والبناء على الأسُس السليمة والصلبة والثابتة.

وإذا كنا نجدّد العزاء لعائلة الفقيد الكبير، فإننا نعتبر أنّ كلّ الوطنيين والأوادم هم من ذوي الفقيد وأهله ويحق لنا أن نتقبّل العزاء برحيله، لأنّ الخسارة عائلية صحيح لكنها أيضاً خسارة وطنية وعربية بل هي خسارة على امتداد عالم الإنسانية والضمير...

*رئيسة مركز هَدا عاصي للعلوم والتنمية الاجتماعية

خفايا

أكدت تقارير شديدة الموثوقية على المستوى الأمني والدبلوماسي وتداولها كبار المسؤولين الذين يتابعون نتائج ردّ حزب الله الذي استهدف الوحدة 8200 قرب تل أبيب أن ست طائرات مسيّرة من السرب الذي أرسلته المقاومة لتنفيذ العملية قد أصابت الهدف، وأن أجهزة أمن الكيان فرضت طوقاً أمنياً لساعات حول المكان، وأن خسائر مادية وبشرية بالغة نجمت عن العملية لم يُعرف بعد الكثير من التفاصيل عنها، وأن هذه النتائج كانت وراء تشاور أميركي إسرائيلي عاجل انتهى إلى تصريحات كل قادة الكيان بإعلان صرف النظر عن التفكير بالحرب مع حزب الله وعدم التفكير بالردّ على الردّ.

كواليس

توقفت مصادر أوروبية أمام إعلان حكومة الاحتلال عن تعيين حاكم مدني للضفة الغربيّة ورأت فيه إعلاناً بإنهاء اتفاقات أوسلو والاعتراف بالسلطة الفلسطينية وصلاحيّاتها ولم تستبعد أن يعقب ذلك حل تشكيلات السلطة وأجهزتها الأمنية. وقالت إن المشكلة هي أن محاولة السيطرة على الضفة تأتي تمهيداً لقبول اتفاق في غزة بعد فشل محاولة ردع حزب الله بحيث تكون المعادلة الإسرائيلية أن السلطة الفلسطينية في غزة وأن السيطرة على الضفة هي ثمن قبول اتفاق غزة.

الضفة الغربية والمسار الجديد للصراع

■ حمزة البشتاوي

يشنّ الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية واسعة تحت أسم (المخيمات الصيفية) وهي العملية الأوسع منذ ما عُرف بعملية (السور الواقي) عام 2002.

وتتمّ هذه العملية العسكرية بمشاركة طائرات حربية ومروحية ومُسيّرة وقوات عسكرية كبيرة على مستوى فرقة

إضافة إلى مشاركة وحدات خاصة من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ومنها الشاباك ووحدة المستعربين.

تتركز هذه العملية على مدن شمال الضفة الغربية ومخيماتها بضوء أخضر أميركي، وهي جزء من حرب الإبادة والتدمير والتهجير المستمرة ضدّ الشعب الفلسطيني الذي يقاوم ولا يستسلم في غزة حيث يصمد كشوكة في حلق الاحتلال وداعميه، ويواجه في الضفة محاولات الابتلاع بابتكار وسائل الصمود والمقاومة بمواجهة حكومة الدم والإعدام الإسرائيلية وأهدافها المتعلقة بالإسراع بعملية ضمّ الأغوار وبعض المناطق في الضفة الغربية، استناداً إلى البعد الرئيسي الذي يحمله المشروع الصهيوني، وهو البعد الإيديولوجي المتصل بالفكر التوراتي الذي يعتبره المستوطنون مبرّراً للاستيطان وتهجير السكان إضافة لسرقة الأغنام وقتل الرعاة والاعتداء المتواصل على القرى والمدن والمخيمات.

كما تهدف هذه العملية العسكرية إلى ضرب روح وثقافة وفعل المقاومة لدى الشباب الفلسطيني المقاوم في مدن ومخيمات الضفة الغربية، وكذلك إلى تحويل أكثر من 68 بؤرة استيطانية إلى مستوطنات كبرى (شرعية) وفقاً لرؤية وإيديولوجيا حزب الصهيونية الدينية بقيادة بتسلئيل سموتريتش وخطته التي ترتكز على نقطتين أساسيتين وهما: إنهاء الحكم العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية ونقل الحكم والإدارة إلى الحكومة الإسرائيلية لتعلن السيادة الكاملة على الضفة الغربية، وهذا يعني ضمّ كلّ الضفة والعمل على تهجير كلّ السكان.

وكلّ ذلك يجري والمتفرّجون أنفسهم على غزة يتفرّجون على ما يجري في الضفة الغربية والقدس، دون أيّ حراك فاعل ولو نظرياً على أقلّ تقدير.

ولكن جيش الاحتلال الغارق في رمال غزة والعاجز أمام جبهة الإسناد من لبنان، يتحرك وهو خائف من انتقال اللهب إلى مدينة الخليل تؤام القدس في جنوب الضفة الغربية حيث تشير عدة تقديرات إلى توفر عدد كبير من الرجال من أصحاب الخبرات القتالية وكمية كبيرة من السلاح والعتاد، وهذا ما سوف يجعل المدينة تتحرك بانتفاضة مسلحة يستخدم فيها السلاح الناري ونصب الكمائن والعبوات الناسفة ضدّ الدبابات والجرافات والجنود والمستوطنين المسلحين من المسافة صفر وحتى أقلّ من ذلك في بعض الشوارع والنقاط.

وفي حال تحركت الخليل وبيت لحم في الجنوب كما يحصل في جنين وطولكرم ونابلس وطوباس في الشمال، سيكون هناك تحرك كبير في الوسط أيّ رام الله والقدس وأريحا وسلفيت، وهذا يعني انتفاضة كبرى تنهي العدوان على قطاع غزة وترسم مساراً جديداً في الصراع مع الاحتلال والمستوطنين.

رئيس الحكومة تابعَ شؤوناً مطلبيّة واطلعَ من حبيب على قرضِ الليرة

بحثَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي في حضور الوزير السابق نقولا نحّاس في عددٍ من الملفّات السياسيّة والاقتصاديّة.

واستقبل ميقاتي النائب طه ناجي الذي قال بعد اللقاء «شكرنا دولة الرئيس على مواساتنا بوفاة شقيقتنا ، كما كانت مناسبة لمطالبته بإنصاف مدينة طرابلس في التعيينات كافّة في مختلف قطاعات وأجهزة الدولة، كما تطرقنا إلى مبلغ الخمسين دولاراً، وهو رسم تسجيل الطلاب، وقلنا له إن هذا التدبير صعب على الكثير من العائلات الفقيرة، وتمنّينا أن يكون لهذا التدبير حلّ، وحملنا إلى دولته مطالب أساتذة الجامعة اللبنانيّة كي يتم إنجاز ملفّ التفرُّغ قبل بداية العام الحاليّ وذلك حمايةً للعام الدراسيّ وجامعة الوطن أي الجامعة اللبنانيّة.»

واطّلعَ ميقاتي من رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب يرافقه عضو مجلس الإدارة توفيق ناجي، على مشاريع المصرف ولا سيَّما إطلاق قرض جديد بالليرة اللبنانيّة.

وأوضحَ حبيب أنّ «القرضَ الجديد بالليرة اللبنانيّة المخصّص للترميم فقط وللبنانيين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط الذين يتقاضون رواتب ومعاشات بالليرة، كي يرمّموا منازلهم وبيوتهم في القرى والمدن على الأراضي اللبنانية كافّة، علماً بأنّ هذا القرض ممولّ من الأموال الخاصّة للمصرف».

وأشار إلى أنّ «المبلغ المرصود من قبَل مجلس الإدارة يصلُ إلى مليارَي ليرة وهو خاصّ للترميم بهدف السكن الرئيسي وليس للتجارة. ومدّة تسديد القرض تمتد على 10 سنوات ويُقسَّم على ثلاث دفعات وفق تقدّم الأشغال وتسدَّد الدفعة الأخيرة (التي تشكّل نسبة 10% من قيمة القرض) عند إنجاز الأشغال نهائيّاً، وبالتالي لا يستطيعُ المقترِض أن يسدّد قرضه بالكامل قبل 7 سنوات».

ميقاتي مستقبلاً الشامي في السرايا أمس

ولفتَ إلى «أنَّ الشروط الموضوعة على القرض بالليرة تختلف عن تلك الموضوعة على قرض الدولار، إذ إنَّه في قرض الدولار، إذا كان صاحب الطلب مستفيداً من قرض سكنيّ سابق بهدف الترميم أو غيره وإن كانَ عبرَ صناديق مدعومة أو غير مدعومة وسدّد كامل قرضه، يستطيعُ هنا الحصول على قرض بالليرة لترميم منزله».

وأوضحَ أنّ «الفائدة المقترَحة من قِبَل مجلس الإدارة على القرض الجديد بالليرة هيَ 7%، وبما أنّ فوائد مصرف الإسكان مشروطة بموافقة وزير الماليّة ووزير الشؤون الاجتماعيّة، فنحنُ في انتظار ردّهما على الكتاب الذي أرسلناه إليهما بهذا الشأن».

من جهته، أعلن «اتحاد نقابات العمال المستخدمين في لبنان الشماليّ» في بيان أنّ «وفداً ضمَّ: رئيس الاتحاد شادي السيّد وعضو مجلس بلديّة طرابلس توفيق العتر، زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وجرى عرض لملفات عدّة عالقة في المدينة لجهة البحث في مصير الأزمة القائمة في اتحاد بلديّات الفيحاء وما يعاني منه رجال الإطفاء لجهة عدم حصولهم على مستحقّاتهم وعدم قدرة الاتحاد على تقديم خدمات الاستشفاء لهم وبالتالي الحاجة الماسّة والملحّة لمعالجة هذا الموضوع».

وأشار إلى أنّه «بعد النقاش أجرى رئيس الحكومة اتصالات بوزير المال وبالمدير العام للمالية جورج المعراوي بقصد توفير مبالغ ماليّة لصالح الاتحاد. كما أجرى اتصالاً بالمدير العام لمرفأ طرابلس أحمد تامر لدفع التوجّه لدى المرفأ لتقديم منحة ماليّة لصالح الاتحاد. وكما جرى البحث في توفير مساهمة ماليّة من قبل بلديّة طرابلس». كما عرضَ الاتحاد قضايا مطلبيّة أخرى.

نشاطات

بري مجتمعاً إلى البعريني في عين التينة أمس

- عرضَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع سفير بنغلادش لدى لبنان جافيد تانفير خان، الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين .كما بحث برّي مع النائب وليد البعريني المستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة وإنمائيّة.

- التقى نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب في مقرّ المجلس، سفيرَ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان مُجتبى أماني

الخطيب مستقبلاً أماني أمس

وجرى التباحُث في تطوّرات الأوضاع في لبنان والمنطقة في ظلّ استمرار العدوان «الإسرائيليّ»، كما «جرى استعراض العلاقات الثنائيّة بين لبنان والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة وسُبل تعزيز علاقات التعاون المشترَك لما فيه مصلحة الشعبين والدولتين الشقيقتين».

- استقبلَ قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة الملحق العسكريّ البيلاروسيّ العقيد دنيس ستاسيفيش في زيارة وداعيّة يرافقه خلفه العقيد فيتالي ماسكالينكا.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 30 آب 2024 / العدد 3643
Sixteenth year / Friday 30 August 2024 / Issue No. 3643

حزبُ الله: وطنُنا سيخرج من الحرب أكثرَ أماناً وحماية

أكّدَ حزب الله أنَّ «وطنَنا سيخرجُ من هذه الحرب أكثر أماناً وحماية»، لافتاً إلى «أنَّ المقاومة استطاعت أن ترسّخ معادلة الردع بـ340 صاروخ كاتيوشا وبعدد من المسيَّرات من دونِ أن تضطر إلى استخدام الصواريخ البالستيّة أو الدّقيقة».

وفي هذا السياق، أوضحَ النائب إبراهيم الموسوي في احتفال تكريميّ أقامَه حزبُ الله للشهيد سعيد محمود ذياب في بلدة بُرج رحّال الجَنوبيّة، أنَّ «الأساسَ في الردِّ على الجريمة التي ارتكبها العدوّ الصهيونيّ باغتياله للشهيد القائد السيّد فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، يكمنُ في القرار الذي اتخذته قيادة المقاومة وبتنفيذه وبتوقيته، في ظلّ ممارسات كيّ الوعي التي مارسَها السفراء والموفدون الذين كانوا ينقلون رسائلَ التهديد والوعيد لنا بحال أقدمنا على ذلك».

وأكّدَ «أنَّ طائراتنا وصلت إلى حيث يجب أن تصل، وأنَّ الأيّامَ المُقبلة ستكشف عن النتائج التي حققتها»، لافتاً إلى «أنَّ المقاومة استطاعت أن ترسّخ معادلة الردع بـ340 صاروخ كاتيوشا وبعدد من المسيّرات من دونِ أن تُضطر إلى استخدام أيٍّ من الصواريخ البالستيّة أو الدقيقة التي تملكُ منها ما تملك في ترسانتها، ولو أنّها استخدمتها لكانوا قد رأوا نتائج أكبر بكثير ممّا تحقّق».

بدوره، شدَّدَ النائبُ علي فيّاض، خلالَ احتفال تكريميّ أقامَه حزبُ الله للشهيد حسين محمد شقير في الضاحية الجنوبيّة لبيروت «على أنَّ ما يجب أن يكون واضحاً لدى الجميع، هو أنَّ الزمنَ والمعادلات والوقائع تغيَّرت، ومن لا يرى هذه التغيُّرات أو يُصرُّ على نكرانها، هو مفصول عن الواقع، وسيسبقه الزمن ويجد نفسه خارج الأحداث، وخارج أيّ قدرة على التأثير».

واعتبرَ أنَّ «هناك صعوداً كبيراً لمحور المقاومة وانحداراً كبيراً في واقع الكيان الصهيونيّ، أمنيّاً وعسكريّاً واجتماعيّاً وفي الصورة الدوليّة لهذا الكيان، وأمّا أميركا، فهي باتت أقلّ قدرة على التحكّم في المسارات السياسيّة والعسكريّة في الشرق الأوسط»، مؤكّداً أنَّ «وطنَنا سيخرجُ من هذه الحرب أكثر أماناً وحمايةً وإسرائيل أكثر ضعفاً وتقييداً في قدرتها واستهدافاتها لسيادتنا ومقدّراتنا وثرواتنا».

وشدّدَ على أنَّ «المقاومة لم تبنِ ولن تبنيَ موقفَها إتّجاه الشركاء في الوطن بالاستناد إلى موازين القوى أو النتائج التي تخرجُ بها من حروبها، بل إلى الإطار الميثاقيّ الذي يجمعُ اللبنانيين ببعضهم بعضاً».

واعتبرَ عضو المجلسِ المركزيّ في حزبِ الله الشيخ حسن البغدادي

فياض متحدثاً في الضاحية الجنوبية أمس

في لقاء سياسيّ بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لتغييب السيّد موسى الصدر ورفيقيه «أنَّ ردَّ المقاومة الإسلاميّة في لبنان على الإعتداء الإسرائيليّ الغاشم الذي طال الضاحيةَ الجنوبيّة لبيروت، مستهدفاً القائد الجهادي الكبير فؤاد شكر، قد جرى في ذروة الاستنفار الأمنيّ والعسكريّ الإسرائيليّ والأميركيّ وسوف يترك تداعياتَه على كامل الكيان الموقّت، هذا والأميركيّ يراقبُ عن قربٍ ويساعدُ الإسرائيليّ في عدوانه كما الدفاع عنه، وسيكون قلقه اليوم مُختلفاً، أمّا عنجهية استعراض البحار فلن تُغني عن هذا الكيان شيئاً، كما مورسَ ضغط دبلوماسيٌّ كبيرٌ، مارسه الغرب والمؤيّدون التابعون لأميركا لثني المقاومة عن الردّ والانتقام لكن من دون جدوى».

أضافَ «المقاومةُ الإسلاميّة على لسان سيّدها الشجاع والحكيم، وعدَت ووفَت كما هي العادة في الزمان والمكان المناسبين، بعد أن جعلت العدوّ يعيشُ أصعبَ وأحلك الظروف في جوٍّ من الرُعب والذُعر والخوف لا مثيلَ له على الإطلاق، فكانَ الردُّ محكماً وقويّاً آخذاً بالإعتبار مصلحةَ لبنان شعباً وحكومة، وفي الوقت ذاته، دعماً ومساندةً لأهلنا وأشقائنا في غزّة الأبيّة، مستعيداً بذلك قوّةَ الرَدع ومثبّتاً لقواعد الاشتباك التي يسعى العدوّ دائماً لكسرِها وتغييرها لصالحه».

بشّور: لحراك شعبي ورسمي يواجه المحتلَّ على كلّ المستويات

علّقَ المُنسّق العام «للحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» معن بشّور على العدوانَ الصهيونيّ على الضفّة الغربيّة المحتلّة وقال في تصريح «إذا كانَ العدوّ يعتقدُ أنّه بتوجيه قوّاته ومستوطنيه المجرمين إلى الضفّة الغربيّة بعد الفشل الكبير والمستمرّ الذي أصابَه في غزّة. وإذا ظنَّ أنّه باستهدافه لمخيّمات الضفّة وقراها وبلداتها ومدنها، قادرٌ أن يصرفَ الأنظار عن تداعيات العمليّة النوعيّة التي نفّذتها المقاومة الإسلاميّة في لبنان في عمليّة «يوم الأربعين» في عمق الكيان الغاصب، فإنّه بالتأكيد مخطئ جدّاً».

وأكّد أنَّ «الضفّة ليست مستضعَفة، كما يظنُّ العدوّ، حتى يمكن النيل منها، أو تهجير أهلها إلى خارج فلسطين، وقد جرَّبها أكثرَ من مرّة وكانت النتيجة معروفة ولا سيَّما في «انتفاضةِ الأقصى» عام 2000 أو في عمليّة «السور الواقي».

وأضافَ «وإذا كانَ العدوّ يعتقدُ أنَّ الصمتَ الرسميّ العربيّ والإسلاميّ، عمّا يتعرّضُ له المسجد الأقصى المبارَك، يُمكّنه من النَيل منه وهدمه لبناء الهيكل المزعوم، فهو أيضاً يظنّ»، مشيراً إلى أنَّ حماةَ ورجال وشهداء الأقصى داخل فلسطين وعلى مستوى العلمين العربيّ والإسلاميّ «لن يبقوا ساكتين مكتوفي الأيدي ولا سيَّما وأنَّ جبهة المقاومة تتّسعُ وقوى المقاومة تُجهّزُ نفسها لمنازلاتٍ كبيرة مع العدوّ».

ورأى أنَّ «هذا لا يعفينا كعرب وكمسلمين وكأحرار في العالم كلّه، بل كحكّام ومسؤولين وهيئات عَربيّة وإسلاميّة ودوليّة من مسؤوليّة التصدّي للفصل الجديد من الحرب الصهيونيّة على فلسطين وعلى أكناف فلسطين»، مؤكّداً أنَّ «هبّةً عربيّةً وإسلاميّةً وعالميّة، مطلوبةٌ الآن من أجل الأقصى والقدس والضفة وغزّة وجنوب لبنان وكلّ أرضنا ومقدّساتنا، وإنَّ حراكاً شعبيّاً ورسميّاً يواجه المحتلّ على كلّ المستويات وقد باتت عناوينه معروفة، باتَ اليومَ مطلوباً لكيّ نحوّلَ العدوانَ إلى هزيمةٍ للمعتدين».

لقاءٌ ناصري عند سعد: الخطاب الطائفي يشكّل خطراً على أمن لبنان واستقراره

جمعَ لقاءٌ ناصريّ ضمَّ رئيس حزب «الاتحاد» النائب حسن مراد مع وفدٍ قياديٍّ مرافق، رئيسَ «المؤتمر الشعبيّ» كمال حديد مع وفد، الأمين العامّ للتنظيم الشعبيّ الناصريّ النائب الدكتور أسامة سعد ووفد قياديّ من التنظيم، وذلك في مكتب سعد في صيدا، حيثُ بحثَ المجتمعون في المستجدّات على الساحتين اللبنانيّة والعربيّة، خصوصاً الحرب الصهيونيّة على غزّة ولبنان.

وصدرَ بيانٌ عن المجتمعين أشاروا فيه إلى أنّهم «ناقشوا الأزمة السياسيّة المستحكمة في لبنان والفراغ المتواصل في موقع رئاسة الجمهوريّة»، مؤكّدين «ضرورة إنجاز هذا الاستحقاق بأسرع وقت ممكن، وذلك لأهميّته على صعيدِ أمنِ واستقرارِ لبنان ومعالجة أزماته المتفاقمة على كلّ الصعد».

وطالبوا الحكومة «بممارسة وظائفها في تأمين مقوّمات الصمود في مواجهة العدوان الصهيونيّ المتواصل على لبنان، مع العلم أنَّ لبنانَ يعيشُ شعبُه أوضاعاً اقتصاديّةً وماليّةً وغذائيّةً وصحيّةً وتربويّةً وخدماتيّةً صعبةً حتّى باتَت قدرتُه على تأمين الحدِّ الأدنى من حاجيّاته معدومة، وهذا يفرضُ على الحكومة اللبنانيّة والقوى المشكّلة لها مسؤوليّةَ معالجة هذه الأوضاع من دونِ إبطاء أو تهرّب من المسؤوليّة أو تقديم التبريرات أو الوعود الفارغة».

ولفتَ المجتمعون إلى «أنَّ الخطابَ الطائفيّ والمذهبيّ السائد، يشكّلُ خطراً داهماً على التماسُك الاجتماعيّ وأمن واستقرار لبنان وقدرته على التصدّي للأزمات، وأنَّ سلامة الجبهة الداخليّة أمرٌ ضروريٌّ للبنان، وهو يواجه العدوان والتهديدات الإسرائيليّة».

وأكّدوا «أنَّ صمودَ الشعبِ الفلسطينيّ ومقاومته الباسلة وهو يتصدّى للإجرام الإسرائيليّ المتمادي الذي يحظى بدعم أميركيٍّ مكشوف، يفرضُ على الحَكومات العربيّة اتخاذَ مواقفَ مغايرةً لما تتّخذه، و منَ المُشين لها أنّها لا تتخذُ إجراءات من شأنها ردع العدوان وداعميه». كما أكّدوا أنّه «على الرغمِ من تضامنِ الشعوب العربيّة مع قضيّة الشعب الفلسطينيّ العادلة، إلّا أنَّ غالبيّة الأنظمة العربيّة تلهثُ وراءَ التطبيع وصفقته

من اللقاء في صيدا

المشبوهة «صفقة القرن».

وأشاروا إلى «أنَّ الولايات المتحدة لا يُمكنُ لها أن تكونَ وسيطاً مقبولاً وهي تدعمُ العدوان، وتُغطي الجرائم الإسرائيليّة، وتحشدُ أساطيلها وقواها العسكريّة والأمنيّة والسياسيّة والماليّة والإعلاميّة خدمةً للمُجرمين».

واتفق المجتمعون «على ضرورة تغليب الخطاب والمواقف الوطنيّة الجامعة في مواجهة التموضعات الطائفيّة والمذهبيّة المدمّرة».

كما اتفقوا على ضرورةِ تفعيل اللقاء الناصريّ في لبنان والإطارِ التنسيقيّ الناصري على المستوى العربيّ، معتبرين «أنَّ العروبةَ بمضامينها التحرّريّة والتقدميّة والديمقراطيّة تبقى العاصم القوي في مواجهة الاستباحات الطائفيّة والمذهبيّة والإقليميّة والدوليّة» للبلدان العربيّة وأنّها «الهويّة الجامعة للشعوب العربيّة، والضامن الوحيد لتحقيق تطلعاتها في الحريّة والعدالة والأمن والاستقرار والازدهار والتحرُّر من كلّ أشكال الهيمنة والاستعمار والانتصار على المشروع الصهيونيّ العدوانيّ العنصريّ».

بوحبيب عرض مع زوّاره الأوضاع والعلاقات اللبنانيّة العراقيّة

بو حبيب مستقبلاً القائمة بالأعمال الموقّتة للسفارة العراقية

عرضَ وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب في مكتبه بالوزارة مع سفيرة سويسرا لدى لبنان ماريون ويشلت، الأوضاعَ في جنوب لبنان والمنطقة.

وشكرَ بوحبيب لسويسرا موقفها الداعم للبنان في مجلس الأمن، حيث تشغل منصب عضو غير دائم، وتصويتها لمصلحة قرار التمديد لـ«يونيفيل» لسنة أخرى، والذي صدرَ بالإجماع عن المجلس.

كما استقبل بو حبيب القائمة بالأعمال الموقّتة للسفارة العراقيّة في لبنان المستشارة ندى كريم مجول، في زيارة تعارف، وجرى عرض «لمسار العلاقات اللبنانيّة – العراقيّة الآخذة في النموّ والتطوّر وسُبل الدفع بها قدماً لتحقيق مصالح البلدين والشعبين وتعزيز الروابط بينهما».

وجدّدَ وزير الخارجية شكر العراق على «وقوفه الدائم إلى جانب لبنان ومساعدته له لتخطي الأوضاع الصعبة التي يمرُّ بها».

مولوي بحثَ ونوّابا ملفّات إنمائيّة ومع القصيفي شؤوناً إعلاميّة

استقبلَ وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي، في مكتبه، على التوالي النوّاب: بلال عبدالله، وليد البعريني، أديب عبد المسيح، ميشال المرّ وبيار بو عاصي، وجرى البحث في شؤون مناطقهم الأمنيّة والإنمائيّة والخدماتيّة.

والتقى محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكّاوي، وعرض معه شؤون المحافظة الإداريّة والإنمائيّة ووضع القرى والبلدات التابعة لها. وبحثَ مع مفتي بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، بحضور رئيس بلدية مجدل عنجر سعيد ياسين، في أمور البقاعين الأوسَط والشماليّ.

كما التقى الأمين العام لاتحاد المصارف العربيّة وسام فتوح، الذي وضعه في «واقع المصارف وتطوّرها على المستوى العربيّ الشامل». وبحثَ مع نقيبِ المحرّرين جوزف القصيفي في شؤونٍ إعلاميّة.

الخازن يستذكر نداءات الصدر لوحدة الموقف في وجه المُخطّطات

وجّهَ الوزيرُ السابق وديع الخازن، في ذكرى تغييب السيّد موسى الصدر، تحيةً إلى المُغيَّب، مستذكراً «مآثره الوطنيّة يوم كانت الفتنة تعصف بلبنان بأصابع خارجيّة».

وقالَ في بيان «نستذكرُ سماحةَ الإمام المغيَّب موسى الصدر في هذه اللحظة التاريخيّة التي تحييها حركة أمل وعلى رأسها دولة رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي لنرفعَ فيها تحيّة الوفاء لصاحب الذكرى، ومآثره الوطنيّة التي لا تُنسى. نتذكره يوم كان أول الداعين إلى حمل البندقية «زينة الرجال» في وجه العدوّ الإسرائيليّ، فإذا بندائه يحتفر في ذاكرة حركة أمل ليتحوّل إلى مقاومة وطنيّة تطوّرت مع حزبِ الله إلى حركة أشمل أرغمَت جنود «التساحال» على الاندحار والفرار».

وتابعَ «كما نتذكّره وجهاً مضيئاً في الحياة الوطنيّة التي شارَك في اجتماعاتها الجامعة لقطع دابر الفتنة، تارةً بالإعتصام وطوراً في مواجهة موجة التحقين على الأرض، وخصوصاً يومَ دخل محل مثلّجات لمسيحي في صور لتناول البوظة في دعوة مباشرة لعدم مقاطعته. منابرُه لم تقتصر على إلقاء الخطب الداعية إلى الوفاق في المساجد، بل كانت الكنائسُ مسرحاً لنداءاته الوطنيّة، ولا سيَّما كنيسة الكبوشيّة في شارع الحمرا وغيرها. حواراته على مؤسّس الندوة اللبنانيّة ميشال الأسمر والنائب غسان تويني والدكتور فؤاد إفرام البستاني والعلّامة الشيخ عبدالله العلايلي، إنّما دارَت كلّها حول كيفيّة الخروج بقواسم مشتركة لإحلال السلام والوفاق والوئام الوطنيّ».

وختم «كم نفتقده في هذه اللحظة، بل كلّنا توقٌ إلى نداءاته التي تدعو إلى وحدة الموقف في وجه المُخطّطات التي تحاول بكلّ الطرق، شقَّ صفّنا الداخليّ».

الأسعد: العدوّ ماضٍ في مشروعه الإجرامي

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنَّ تهليلَ الطبقة السياسيّة الحاكمة في لبنان واحتفائها بالانتصار على العدوّ الصهيونيّ في الأمم المتحدة بإسقاط الشروط الصهيونيّة المزعوم فرضها على لبنان وتمرير التجديد ليونيفيل بصيغته القديمة، يؤكّد أنّ هذه الطبقة لا تزال غائبة عن الوعي والمسؤوليّة وأصبحت لا حولَ لها ولا قوّة، وكلّ ما تعتمدُ عليه ضجيجٌ إعلاميّ وتصوير إنجازات وهميّة والتغنّي بها»، مشيراً إلى أنّه في «الصيغة النهائيّة للتجديد ليونيفيل في الجنوب جرى حذف عبارة «إنّ مجلس الأمن يطالبُ بوقف العمليّات العدائيّة» الإسرائيليّة وتحويلها إلى مصطلح فضفاض يعطي «الحق» للعدوّ الإسرائيليّ بتصعيد الوضع العسكريّ، وأصبحت العبارة «إنَّ مجلسَ الأمن يدعمُ وقفَ العمليّاتَ العسكريّة» بدلاً من المطالبة بوقفها وإن كانَ هذا ليس إلزاميّاً».

واعتبرَ في تصريح «أنَّ التجديدَ ليونيفيل يُحضّرُ للجولة المقبلة في لبنان، لجهّة وضع ورقته على الطاولة وتنفيذ القرار 1701 ومحاولة نزع سلاح المقاومة ووضع جنوب الليطانيّ تحتَ الوصاية الأمَميّة».

وإذ أكّدَ «أنَّ العدوّ الإسرائيليّ ماضٍ في مشروعه الإجراميّ»، رأى أنَّ «ما يحصلُ في الضفّة الغربيّة من اعتداءات وحشيّة وتهديم وتشريد وتهجير وتهويد وإقامة مناطق عازلة مفتوحة، كلّها تؤكّدُ أنَّ هذا العدوّ لن يقبل بأيّ حل إلّا بعدَ الحصول على ضماناتٍ أمنيّة وجغرافيّة في فلسطين وسورية ولبنان».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 30 آب 2024 / العدد 3643
Sixteenth year / Friday 30 August 2024 / Issue No. 3643

تتمة ص 1

الأسد: لفهم الطوفان في سياق القضية

وفيما يترقب لبنان والمنطقة نتائج المفاوضات الجارية على خط الدوحة – القاهرة بين المقاومة الفلسطينية ووفد الاحتلال الإسرائيلي، تتجه الأنظار الى الرد المرتقب لباقي جبهات المقاومة لا سيما الرد الإيراني واليمني والعراقي، وسط تأكيد مصادر في محور المقاومة لـ"البناء" أن الردود الثلاثة آتية حتماً وستكون مفاجئة ولن تكون أقل قسوة من ردّ حزب الله.

وفيما يتجه العدو الإسرائيلي الى مزيد من التصعيد لا سيما في الضفة الغربية بعد انسداد أفق تحقيق انتصارات في غزة وسقوط الرهان على فرض معادلة جديدة في الجنوب على حزب الله، بقي ردّ المقاومة في لبنان ونتائجه على كيان الاحتلال وصنّاع القرار فيه، في صدارة الاهتمام.

وأكد مصدر مطلع في فريق المقاومة لـ"البناء" أن "الرد على اغتيال القائد الجهادي الكبير السيد فؤاد شكر حقق أهدافه الأساسية بمعزل عن الخسائر إذ ثبّت معادلة ردع جغرافية محددة: "تل أبيب مقابل الضاحية"، وبالتالي أعاد قواعد الاشتباك الى ما كانت عليه وأجهض خطة العدو بفرض قواعد اشتباك جديدة والضغط على حزب الله للتراجع عن إسناد غزة من الجنوب من خلال تجاوز الخطوط الحمر والتهديد بالحرب المفتوحة"، لكن المقاومة وفق المصدر لن توقف جبهة الإسناد مهما بلغت التضحيات ولن يستطيع العدو تغيير الوقائع الميدانيّة على الحدود بالقوة العسكريّة لاستعادة الأمن إلى مناطق الشمال وإعادة المستوطنين المهجّرين اليها"، ولفت المصدر إلى أن "حزب الله اختار أهدافاً محدّدة ومدروسة للردّ على العدوان الإسرائيلي على الضاحية وليس رداً انفعالياً ومتهوّراً، وهو لم يستهدف المستوطنين المدنيين في كيان العدو ليس خوفاً بل لعدم منح حكومة الاحتلال ذريعة لتحريض الرأي العام الغربي وإعادة استقطابه لمصلحة "إسرائيل"، والسبب الثاني لحماية المدنيين في لبنان لا سيما في المدن". وكشف المصدر أن "لدى قيادة المقاومة تأكيدات بوصول مسيّرات المقاومة الى مراكز الموساد في مرغليوت وسقوط خسائر".

وتساءل المصدر: لماذا لم تقدم "إسرائيل" أي دليل ينفي حصول خسائر أو صور حية وحديثة للقواعد المستهدفة أو على الأقل تنظيم جولة من إعلاميين يدورون في فلك الحكومة الاسرائيلية على هذه القواعد للتأكد من أنها لم تُصب بأي خسائر؟ ولماذا يفرض العدو رقابة عسكرية مشددة وطلب من الإعلام الالتزام بما يقوله الجيش؟

وفيما يتحدّث خبراء عسكريون عن احتمال أن تزوّد روسيا حزب الله بصور للأقمار الصناعيّة في الموقع المستهدَف في "تل أبيب"، تشير جهات استخبارية غربية لـ "البناء" الى أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية منعت أيّ مسيّرة أو جسم جوي من التحليق فوق مركز الوحد الاستخبارية 8200 التي استهدفها حزب الله.

وفيما تميل تقديرات جهات معنية بالحرب الحالية، الى التشاؤم حيال نتائج المفاوضات في القاهرة والدوحة لكون نتنياهو لديه مزيد من الأوراق والهامش للمناورة في ظل إدارة أميركية باتت ضعيفة أشبه بالرجل العاجز ولم تعُد تملك أوراق قوة للضغط على حكومة نتنياهو الذي يستفيد من دخول الكنيست الإسرائيلي في إجازة حتى تشرين، وبالتالي لا يستطيع سحب الثقة من الحكومة، ما يعني وفق الجهات أن الحرب ستطول حتى العام المقبل ومفتوحة على كافة الاحتمالات.

واستبعدت الجهات نفسها أن يبادر العدوّ لشن عدوان واسع على لبنان لأسباب تتعلّق بقدرة جيش الاحتلال على القتال على جبهة ثانية، وعجز الجبهة الداخليّة عن تحمّل مواجهة أخرى مع حزب الله، إضافة الى وجود إرادة في البيت الأبيض ترفض توسّع الحرب في المنطقة لأسباب متعدّدة.

وزعم وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، أنه "وافقت على خطة للجيش بدءاً من الأسبوع المقبل لتشديد الإجراءات في المستوطنات الجنوبية والشمالية"، وقال: "سنزيد انتشار القوات في المستوطنات الشمالية والجنوبية لتأمين تنقلات طلاب المدارس".

وكشفت أوساط دبلوماسية أوروبية مطلعة لـ"البناء" أن "الولايات المتحدة الأميركية تمارس ضغوطاً مكثفة على حكومة "إسرائيل" لفرض اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى قبل دخول الولايات المتحدة مدار الانتخابات الرئاسية"، لافتة الى أن الولايات المتحدة لا تريد للحرب أن تتوسّع وبذلت جهوداً كبيرة في هذا الإطار مع كافة الأطراف وهي الآن أكثر اطمئناناً بعد ردّ حزب الله والرد الإسرائيلي بأن التصعيد المتبادل لن يأخذ المنطقة الى حرب واسعة النطاق. كما كشفت الأوساط أن دول الاتحاد الأوروبي تبذل جهوداً دبلوماسيّة مكثفة للضغط على حكومة "إسرائيل" لوقف الحرب على غزة، وهي اتخذت إجراءات في هذا الصدد أهمها فرض عقوبات على الوزراء المتطرفين في "إسرائيل" لا سيما وزيري الأمن القومي والمالية وستتخذ إجراءات إضافية، لكن المشكلة تكمن في أن الاتحاد الأوروبي ضمن 27 دولة وكل دولة تملك حق الفيتو على أيّ قرار ما يصعّب اتخاذ قرار تصعيديّ موحّد ضد "إسرائيل". لذلك يبقى الضغط الأميركي بحسب الأوساط هو الأكثر تأثيراً ويأتي بالنتائج المطلوبة.

ميدانياً، استهدفت غارة إسرائيلية منطقة كسارة العروش في مرتفعات جبل الريحان. وزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه نفّذ غارات على مبانٍ عسكرية لحزب الله في كفركلا وقصف بالمدفعية مواقع في يارين. وكان طيران الاحتلال الحربي استهدف بلدة كفركلا بأربع غارات من دون تسجيل إصابات بشريّة. وعملت عناصر من الهيئة الصحية الإسلامية على فتح الطرقات التي قطعت بسبب تراكم الأنقاض. كما استهدف القصف المدفعي الإسرائيلي أطراف بلدة الوزاني وأطراف الجبين ويارين وعيتا الشعب وحلّق الطيران الحربي الإسرائيلي في أجواء القطاعين الغربي والأوسط من الجنوب، كما خرق جدار الصوت فوق مختلف المناطق اللبنانية. وأطلقت المدفعية الإسرائيلية قذائف على أطراف بلدة دير ميماس قرب بئر المياه تسببت بأضرار في ألواح الطاقة الشمسية.

في المقابل، أعلن حزب الله "اننا نفذنا هجوماً بأسراب من المسيّرات الانقضاضية على مقر قيادة فرقة الجولان 210 في ثكنة نفح مستهدفة أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة".

سياسياً، استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى سفير جمهورية مصر العربيّة في لبنان علاء موسى، الذي أعلن بعد اللقاء أن "الفترة المقبلة ستتمّ إعادة الزخم في ما يخصّ الملف الرئاسي وإن كنا نحن كخماسية أو حتى أعضاء الخماسية يولون أهمية كبيرة لهذا الملف، وطبعا ما حدث في المنطقة وجبهة الجنوب طغيا على هذه الأمور، لكن هذا لا يعني أن هذه الأمور على أهميتها لا نبحث فيها، وإن شاء الله الفترة المقبلة تشهد المزيد من التحرك الإيجابي في هذا الملف"، داعياً "الأطراف اللبنانية الى التجاوب مع هذا المسعى".

وفي السياق نفسه، وخلال زيارة رعويّة لمنطقة دير الأحمر قال البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي "يوماً ما ستنتهي الحرب، وسيكون لدينا رئيس للجمهورية وتستقر الأمور، وهناك مساع حثيثة لانتخاب رئيس للبنان، ورجاؤنا كبير بأن تعود الحيّاة الطبيعيّة إلى لبنان، وتنتهي الحرب، وتنتهي المأساة التي نعيشها". وتابع: "أنتم في دير الأحمر عشتم مشاكل وظروفاً صعبة، وبعد ذلك عاشت دير الأحمر بفضل سيدة البرج التي صانت هذه البلدة، ورجاؤنا لا يتزحزح أبداً بالمسيح القائم من الموت، ولا بسيدة لبنان وبطوباويينا، وسنبقى ننظر إلى الأمام بالرغم من الإمكانيات الضعيفة".

تتمة ص 1

حزب الله و7 أكتوبر: فرصة مشروطة

الإقليمي. وحزب الله في قيامه بذلك، كان يسعى لرسم المستقبل أيضاً، على نحو ما تُحاجّ به هذه الدراسة". أما هذا المقال المخصص لمحاجّة الدراسة فينطلق من مخالفة ما ورد فيها والاقتناع بأنه جزء من حملة متواصلة للتشكيك بخلفيّات ومصداقية ونوعية مشاركة حزب الله في حرب طوفان الأقصى، ولهذا سوف نناقش في هذا المقال ما ورد فيها.

تعتمد الدراسة على منهجيّة قد تصح في وضعية القوى الانتهازية، وليس القوى التي تشبه مواقفها تركيبتها، والتي تصدق القول بما تفكر، كحال حزب الله، وربما كان الهدف من تمرير هذه المنهجيّة في البحث حول تناقض البعد القيمي في صورة وسمعة حزب الله الذي يجبره على مساندة غزة، مع مصلحته بتفادي مواجهة خطرة على وجوده وما يرتبه ذلك من التهرب من خوض هذه المساندة، للوصول الى القول بنظرية الحرب المقيّدة، خلاصة تعبّر عن هذا القلق، إيصال القارئ دون أن يكون قد وافق على ذلك سلفاً، الى أن يتماهى مع منهج البحث والقبول بأن حزب الله تشكيل انتهازيّ في رسم خياراته، بما فيها ما يتصل قضيته المحورية التي يمثلها الصراع الوجودي مع كيان الاحتلال.

تطرح الدراسة سؤالاً تكرّره مراراً باعتباره إشارة مفتاحيّة للبحث في القلق المزعوم، ورد في التلخيص أيضاً، وهو "لمَ لم ينخرط في قتال واسع مع إسرائيل شبيه بحرب عام 2006؟"، والسؤال غير موجود بالأصل ومفتعل، لأن حزب الله لم ينخرط بقتال واسع في تموز 2006 إلا رداً على قتال واسع على جبهة لبنان تمثل باستهداف الضاحية الجنوبية والجنوب وبعض البقاع وبعض المنشآت اللبنانية الحيوية كالكهرباء والمطار بالقصف التدميريّ، ومحاولة اجتياح بريّ بوحدات النخبة والمدرعات للمنطقة الفاصلة عن نهر الليطاني، وهو قاتل دفاعياً في مواجهة هذا التهديد، ولم يذهب ابتداء الى القتال الواسع مع جيش الاحتلال، وهذا ما يؤكده اليوم بالقول إنه سيفعله إذا فعل الكيان ما فعله عام 2006، وليس في تاريخ حزب الله مرّة واحده تقول بأنه ذهب ابتداء الى قتال واسع مع جيش الاحتلال منذ تحرير الجنوب عام 2000.

الحرب المقيّدة، مصطلح آخر يتم تصنيعه للإيحاء بأن هناك سقفاً أعلى للحرب كان ممكناً لحزب الله اعتماده لكنه مقيد بعدم الذهاب اليه، وما هو القيد؟ هو الخشية من التعرّض للضرر في بنيته البشرية والعسكرية، سواء على يد جيش الاحتلال او على أيدي الأميركيين، وإذا دققنا بالمصطلح، فهو يفترض حرباً بوتيرة واحدة، هي الحرب المقيدة، بينما مشاركة حزب الله عبر جبهة جنوب لبنان لم تكن بوتيرة ثابتة، وهي وفق التوصيف الأدق حرب بوتيرة متحركة، مع احتمالات مفتوحة، ومصدر احتمالاتها المفتوحة سهل التبيان والإثبات من زاوية الافتراض، إلا إذا تبنى الباحث إسقاط هذه الفرضيات لأن الاحتلال هو من يخوض حرباً مقيّدة. وفي الخطاب الأول للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، الذي أعلن فيه منهج الحزب في خوض الحرب، وأسماه منهج الربح بالنقاط، سقف وهدف، يمكن أن يذهب بهذه الاحتمالات المفتوحة نحو حرب شاملة، وهو التزام حزب الله بأن هزيمة حماس في غزة ممنوعة، ولم يكن معلوماً كم سوف تستمرّ الحرب وهل تستطيع حماس الصمود إذا طال أمد الحرب، فماذا كان سوف يحدث بالقلق المزعوم لو وضعت الحرب تحدياً اسمه أن منع هزيمة حماس يستدعي وتيرة أعلى بكثير للحرب، وألم يكن أفضل لنظرية القلق لو كانت محرّك موقف حزب الله، ان تجد ترجمتها بإعلانه الإسناد المبدئي لحماس وغزة دون الالتزام بمعادلة مفتوحة على حرب شاملة بلا ضوابط، يفرضها التعهد بمنع هزيمة حماس؟

الفرضية الثانية التي ربط بها السيد نصرالله الاحتمالات المفتوحة كانت استهداف المدنيين، وهنا أليس الأصح القول بأن حزب الله استطاع إثبات معادلة الردع وفرضها على جيش الاحتلال الذي اعتمد حرباً مقيدة، فرضها عليه القلق بين أمنه الأنطولوجي وأمنه المادي، فان صمت على فتح جبهة لبنان من قبل حزب الله فقد صورته التي تهشمت في 7 أكتوبر بما يكفي، وإن خاطر بالتحرّك على طريقة غزة في جنوب لبنان قصفاً وقتلاً واجتياحاً، يعرّض جيشه للهلاك، بينما حزب الله يخوض حرب الوتيرة المتحرّكة وفق قواعد اشتباك يقوم بصياغتها هو ونجح لأحد عشر شهراً بفرضها وتحريك سقوفها وفقاً لقراءته لمسار حرب غزة ومستلزمات الإسناد من لبنان.

حزب الله رسم استراتيجية واضحة، لا تستبعد احتمال الحرب الكبرى إذا تعرّض المدنيّون لاعتداءات كبرى أو تعرّضت حماس لخطر هزيمة، لكنه كان واضحاً أنه لن يذهب للحرب الكبرى ابتداء، وهذا ما كان موضع انتقاد من كثيرين ولا يزال، ربما لأن المطلوب أن يذهب حزب الله الى حرب المدن والسكان مع الكيان، فيخسر وتخسر معه فلسطين وغزة مرّتين، الدعم الداخلي اللبناني الذي يشكل جبهة داخلية متينة مقابل جبهة تتشظّى وتنقسم في الكيان، وهذه بذاتها معادلة ردع وجزء حيويّ من موازين القوى، وحزب الله يعلم أن لديه تفويضاً داخلياً في رد بلا سقوف ولا ضوابط اذا تعرّض العمق اللبناني للتهديد، والأخطر أن تخسر جبهة المقاومة وفي مقدّمتها فلسطين وغزة هذا التدفق في شوارع الغرب لصالح القضية الفلسطينية، فقط لإرضاء بعض الرؤوس الحامية، أو الذين يبحثون عن كيفية النيل من صدقيّة حزب الله.

السؤال حول ما يُسمّيه الكاتب بالأمن الأنطولوجي، أي السمعة والمعيار القيمي الهوياتي للحزب، ليس مطروحاً لسبب بسيط هو أن الحزب تعامل مع طوفان الأقصى كفرصة لا كورطة، لكنها فرصة مشروطة بحسن التدبّر، بما يسمّيه بمعادلة الصبر والبصيرة، أي امتلاك رؤية استراتيجية لكيفية تبديد مصادر القوة التي تجمعت للكيان غداة الطوفان، من جهة، وفتح نافذة للتراجع أمامه اسمها اتفاق مع المقاومة في غزة لوقف الانهيار عندما يتيقن من خسارة مصادر قوته، من جهة مقابلة، والاستعداد لرفع الوتيرة تدريجياً، بما في ذلك فرضية الحرب الكبرى، وفق معادلة الاحتمالات المفتوحة بناء على مساري الحرب في غزة وأمن العمق اللبناني والمدنيين في الحرب، أما ما صنّفه بمصادرة القوة التي تجمعت للكيان، فهي الحشد الدولي السياسي والشعبي والإعلامي والعسكري، والتماسك الداخلي على مستوى النخب السياسية والرأي العام وراء الحكومة والجيش وخيار الحرب بلا سقوف، ويمكن لبحث أن يكون مجدياً إذا اهتم برصد الخط البياني لمصادر القوة هذه وكيف تبدّدت خلال أحد عشر شهراً من الحرب، بفضل استراتيجية الربح بالنقاط، والنجاح عبر تحويل التحدّي إلى فرصة تحتاج إلى حسن الإدارة، كما نظر حزب الله للطوفان، وليس كورطة تستدعي القلق من الانخراط الكامل القاتل وتفادي الانكفاء المشين، كما تفترض الدراسة!

الأحكام الصحيحة تظهر في النتائج، والسؤال البسيط هو هل نجح حزب الله بالتسبّب للكيان بخسائر متمادية وأزمات متفاقمة، يصعب التعايش معها، عسكرياً واقتصادياً وديموغرافياً، بدءاً من تجميد القوات واستنزاف القدرات وتهجير المستوطنين وإصابة الاقتصاد بالشلل، وانتهاء بإصابة قدرة الردع في الصميم ما استدعى جعل شعار التحضير للحرب على لبنان جواباً سياسياً وحيداً على التحدي من جانب الكيان، لكنه جواب ممنوع من الصرف بفضل الخط البياني المتعاكس لمصادر القوة المعنوية والسياسية والمادية، لدى الكيان ولدى الحزب، مع مسار أيام وشهور الحرب، وعندما أراد الاحتلال اختبار فرضية استرداد الردع عبر عملية اغتيال القائد فؤاد شكر مستقوياً بالحشود الأميركية، كان الرد الذي تُعرَف فاعليته بنتائجه السياسية وليس بمزاعم الكيان عن ضربة استباقية ثبت أنها لم تستبق شيئاً، فما كان مخططاً قد نُفّذ، وبعد نصف ساعة على غارات يفترض أنها استبقت وأنهت فرضية العملية. ويكفي أن يكون الردّ قد فرض على يوآف غالانت وزير الحرب أبرز مروجي دعوات الحرب التي تعيد حزب الله اليوم وليس غداً الى وراء الليطاني، وتعيد اللبنانيين الى العصر الحجريّ، أن يقول بعد الرد، أن الحرب على حزب الله ليست الآن بل في المستقبل البعيد.

السؤال عن قلق حزب الله من الحشود الأميركية في غير مكانه، لسبب بسيط هو أن حزب الله يميز بدقة بين تمسكه بمنهجية الربح بالنقاط وما تستدعيه من تبديد مصادر القوة التي تجمّعت للكيان بفعل عامل الاستنزاف والاستخدام المدروس لعامل الزمن، وفي طليعة مصادر القوة حجم استنفار الحكومات والجيوش والشوارع في الغرب عموماً، وأميركا خصوصاً، ابتداء بعد الطوفان، وبين عدم إقامة حساب لهذه الحشود في قرار تموضعه الاستراتيجي، والكلام كان واضحاً على لسان السيد نصرالله على التهديدات الأميركية بعدم فتح أي جبهة إضافية لجبهة غزة، بقوله تهديداتكم لا تعنينا ولا نقيم لها حساباً ولا تخيفنا، أما حاملاتكم هذه فقد أعددنا لها عدتها، تعرفوننا ونعرفكم منذ العام 1982، وها هو الأميركي نفسه في موقف مزدوج، من جهة حشوده التي لا تقدّم ولا تؤخر في قرار حزب الله الرد، ومن جهة يسلم سياسياً أن جبهة لبنان التي جاء للمرة الأولى لمنع فتحها، فيقول ما قاله حزب الله بأنها لن تغلق إلا بالتوصل الى اتفاق ينهي الحرب على غزة.

حزب الله قوة سياسيّة عاقلة، لكن مبدئيّة، قوة حكيمة لكن أخلاقية، قوة تقيم الحسابات الدقيقة لكنها صاحبة مشروع استراتيجيّ لا تراجع عنه جوهره إزالة الكيان.

التعليق السياسي

جاء الهدهد بالنبأ اليقين

ثبت لكل من هو على صلة بالمقاومة ليل أمس، أن المقاومة قد صار بين يديها ما يكفي للقول إن عملية الأربعين قد حققت أهدافها، وأن ستاً من الطائرات المسيّرة التي توجّهت نحو الوحدة 8200 قد بلغت الهدف وأصابته إصابة مباشرة، موقعة خسائر مادية وبشرية لم يتم تحديدها بدقة بعد.

المصدر هو هدهد ما، ليس بالضرورة أن يكون طائرات الهدهد التي جلبت تسجيلات مصوّرة داخل الكيان، وربما يكون الأمر كذلك، لكن المقاومة التي كانت تقول لبيئتها وجمهورها وأصدقائها أنها متأكدة من أن طائراتها قد عبرت نحو تل أبيب ليست متأكدة من أنها أصابت الهدف وحققت فيه إصابات، لكنها اليوم تأكدت، ولاحقاً ستكشف ما يصلها من معطيات.

لعل مصداقية المقاومة وصدقها من أهم ميزاتها، وهي أجابت السائلين عن سبب عدم نشر تسجيلات مصوّرة للحظة الاستهداف، ان طائراتها الانقضاضية لم تنشر لأعمالها صوراً في مرة سابقة لأنها ليست مجهّزة لهذا النوع من المهام وأن التسجيلات المصوّرة للأهداف كانت تتم عند إطلاق صاروخ ألماس المزوّد بكاميرا تبثّ تفاصيل مساره حتى اصطدامه بالهدف، وأن طائراتها المخصصة للتصوير كانت تقوم أحياناً بتصوير الأهداف القريبة من الجبهة الأمامية عند استهدافها بصواريخ الكورنيت، لكن يصعب القيام بذلك في العمق ببث مباشر، لكن قد يكون تمّ التصوير وعادت به الهداهد وقد يكون المصدر نوعاً مختلفاً من التدقيق بالنتائج، لكن الأكيد أن النتيجة أكيدة وعندما تقول المقاومة إنها أكيدة فهذا يكفي.

خلال عقود بنت المقاومة رصيدها على هذا الصدق، بينما لم يقم الاحتلال حساباً لاعتماد نشر الأكاذيب كجزء من منهجيته الإعلامية، ويكفي كمثال في قضية الردّ أن نتذكر كلام قادة الكيان عن الضربة الاستباقية والقول إنها منعت إطلاق آلاف الصواريخ نحو الأماكن السكنيّة في تل أبيب، والجميع يعلم أن هذا النوع من الاستهداف لا ينسجم مع منهجية إدارة المقاومة للحرب من حيث المبدأ، ولا لمفهومها للردّ بالتحديد، بينما كان واضحاً أن رواية المقاومة لطبيعة ردّها وإطاره منطقيّ ومنسجم مع ما كوّنه الرأي العام المساند والمخالف للمقاومة عن إدارتها للحرب ومفهومها للرد.

نجاح المقاومة في ردّها وحده يفسر هذا الحراك المستجدّ في وضع الكيان، سواء بالتراجع عن نظريات إعادة حزب الله بالقوة إلى ما وراء الليطاني، وهو ما كان يجب أن يبدأ بعد الضربة الاستباقيّة المزعومة، لو كانت قد حققت ما قيل إنها حققته، ولو كان الردّ الذي نفذته المقاومة فاشلاً، أو في ما يتعلق بالهجوم على الضفة الغربية بما يبدو محاولة لإلغاء اتفاق أوسلو وحل السلطة الفلسطينية ومقايضة قبول اتفاق غزة بالسيطرة الكاملة على الضفة، والذهاب إلى اتفاق غزة هو نتاج الفشل في فرض الردع على جبهة لبنان، لكن الرهان على النجاح في الضفة سيبقى سراباً ووهماً بالنسبة للكيان كما هو حال الوهم بالسيطرة على غزة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 30 آب 2024 / العدد 3643
Sixteenth year / Friday 30 August 2024 / Issue No. 3643

المبرّات أعلنت تنظيم المؤتمر التربوي الـ 33
«التربية الشخصية والقيم في قلب التعلّم مدخل إلى المواطنة الصالحة»

أعلنت جمعية «المبرّات» الخيرية في بيان تنظيم مؤتمرها السنوي التربوي الثالث والثلاثين بعنوان «التربية الشخصية والقيم في قلب التعلّم: مدخل إلى المواطنة الصالحة»، في الخامس من أيلول المقبل برعاية وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال الدكتور هيكتور حجّار، في قاعة الزهراء الملحقة بمجمع الإمامين الحسنين – حارة حريك.

وقالت في البيان: «انبثقت المبرّات من رحم رؤية عميقة الجذور (تنمية إنسانية رسالية)، وبهدي هذه الرؤية كانت مدارسها ومؤسساتها الرعائية، مساحة تطمح فيها لصقل إنسان الحياة، بخصائص شخصية وبقيم تمثل العمود الفقري الذي يُكسى بمعارف ومهارات وتقنيات، فيكون كما أراده الله تعالى خليفته على الأرض».

أضافت: «هذه الرؤية اجترحت منها المبرّات رسالتها وضمّنتها ملامح متخرجيها، فأرادته الصالح والمؤمن والمثقف والمنتج والمبدع والواعي والمسؤول والمنفتح على قضايا العصر الذي يعطي الحياة قوّة وإبداعاً ويشارك في صنع المستقبل، متطلّعة من خلال ذلك إلى انخراطه في تنمية المجتمع من حوله، وإلى بناء مواطنة صالحة تكون منطلقا إلى العالم. وبناء عليه صاغت المبرّات مناهجها وأعدّت برامجها وأنشطتها ونسجت إطارها لممارساتها الإدارية والتعليمية والرعائيّة».

وأشارت إلى أن «تحقيق هذه الرؤية والحفاظ عليها لم يكن يوماً بالأمر السهل وليس هو كذلك اليوم، في بلد يعيش أزمة عميقة متشعبة الأبعاد. وفي منطقة مثقلة بالتحديات، بالإضافة إلى عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي الذي قلب المعايير والمفاهيم رأساً على عقب».

ختمت: «المبرّات تتطلع إلى أن يظل المتعلّم منشدًا إلى الجذور، ومعتزًا بهويّته ومنتميًا إليها، ومنطلقًا منها ليشكل وطنيته العميقة، مبحرًا بحكمة ووعي في (الداتا) التي تضخ على مدار الوقت، ومنشدا الصلاح في مجتمعه ووطنه وعالمه العربي والعالم الأوسع بكل رحابته».

بعد ذلك عرضت الجمعية في البيان لبرنامج الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وفق الآتي:

مقتطفات من خطاب للمرجع السيد محمد حسين فضل الله بعنوان «القدوة أقوى من العمل».

كلمة راعي المؤتمر الوزير حجار.

كلمة المدير العام للمبرّات الدكتور محمد باقر فضل الله.

فيديو «شهادات ومراتب» عن طلاب المبرّات دفعة 2023–2024.

فقرة فنية من تقديم كورال المبرّات بعنوان «موطني».

كلمة لرئيس جمعية المبرّات الخيرية العلاّمة السيد علي فضل الله.

ندوة بعنوان: «التربية الشخصيّة في التعلّم: من الرؤية إلى التطبيق» تشتمل على المداخلات الآتية:

تكوين القيم ودورها في التعلم والتعليم: البروفسور الفخري في قسم التربية والتعليم في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور مراد جرداق.

Main Principles for Effective Character Education

الدكتور مارفين بيركويتس بروفسور «التربية الشخصية» في جامعة ميسوري سانت لويس في الولايات المتحدة.

Character Education from the Standpoint of Human Agency

الدكتور خسرو باقري بروفسور في قسم الأسس الفلسفية والاجتماعية للتربية في طهران.

متحف دير عطية في ريف دمشق معلم سوري لنموذج حضاري وتراثي متفرد

تخفي أروقة وجدران متحف دير عطية في طياتها فناً معمارياً مميزاً يحمل بصمة واضحة على مستوى فن العمارة والتراث في سورية والمنطقة، حيث يُعتبر أحد أبرز المتاحف السورية، ويتميز بعراقته وتراثه التاريخي الغني، بدءاً من موقعه الفريد وهيكله المعماري وتصميمه الهندسيّ، وصولاً إلى محتوياته المتنوعة والثرية.

وتبرز في المتحف مقتنيات ذات رمزية وطنية وتاريخية مهمة، ساهم المجتمع الأهلي في إثراء أقسامه العشرة منذ تأسيسه بموجب مرسوم جمهوري عام 1991، ليصبح عدد القطع الأثرية أكثر من 108 آلاف قطعة.

وأكد رئيس دائرة آثار محافظة ريف دمشق جهاد أبو كحله أن المتحف يسعى لتحقيق التنمية الحضارية، ويمنح فرصة التعلم والتواصل الحي مع التراث الثقافي، حيث يمكن الزائر من استكشاف التاريخ والفن من خلال المعروضات، إضافة لدوره الأساسي والمهم في رفع الوعي الثقافي وتعزيز الترابط الاجتماعي، لافتاً إلى أن المتحف يمثل شاهداً على تاريخ سورية وثقافتها ويجسّد نموذجاً فريداً للتراث والفن المعماري.

وتقدر مساحة المتحف بحوالي خمسة عشر ألف متر مربع وهو المكوّن من عشرة مبان، فضلاً عن مبنى القلعة، بنيت جميعها على مراحل متعدّدة، إضافة إلى الحديقة التي بحد ذاتها تعتبر متحفاً في الهواء الطلق، وتوجد فيها قطع ذات حجم كبير من الصعب تحريكها أو التأثير فيها.

وتحدّث، أمين المتحف، محمد معاد عن المغارة التابعة للمتحف وما تحتويه من قطع حجر الصوان ومقتنيات تعود إلى ما يقارب ألف سنة قبل الميلاد، بما في ذلك فؤوس حجرية وسهام ونبال ومناجل استخدمها الإنسان القديم في العصر الحجريّ للصيد وقصّ الزرع وغيرها من الاستخدامات اليومية، اكتشفت في منطقة في يبرود ومعلولا.

وأشار معاد إلى التفرد الذي يحظى به المتحف عن غيره من المتاحف، حيث يتميّز بنمط خاص في الهندسة البنائيّة والمعمارية، وتوزع أقسامه وفق مراحل تاريخية متعددة، لافتاً إلى تأهيل العديد من أقسامه وإعادة القطع التي كانت موجودة فيه، وتزويدها بمقتنيات تراثية أخرى، بعدما تعرّضت لتخريب وسرقة من قبل الإرهابيين عام 2013.

قلعة المتحف التي تم بناؤها على مدى ثلاثة عشر شهراً وضمن مراحل تاريخية متعددة ووفقاً لمعاد، تجسد صمود المتحف في وجه التحديات، مشيراً إلى الأسقف الخشبية المملوكية الفريدة التي يضمها المتحف التي تعد من أقدم الأسقف الأثرية في سورية، حيث تم نقلها من أحد المنازل في دير عطية، وأعيد تركيبها كما كانت في إحدى قاعات المتحف.

كما أكد معاد أن تقسيمات المتحف وطريقة العرض انطلقت بناءً على المادة الأثرية والأقدمية التاريخية، ما ميّز كل قسم على حدة، لافتاً إلى أن معروضات المتحف من مختلف المواد التي استخدمت قديماً كالفخار والزجاج، وتمّ عرضها وفق تسلسل تاريخي، انطلاقاً من العصر البرونزي إلى العصر الحديدي، مروراً بالهلنستي ثم الروماني والبيزنطي والإسلامي، إضافة إلى مقتنيات وأدوات تدل على التقاليد الشعبية.

وتعرض في أقسام المتحف أيضاً أوانٍ فخارية من داخل المنطقة وخارجها، تم العثور على بعضها في تل سكا في غوطة دمشق، وبعضها الآخر يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، عثر عليها في تل الحميرا، الذي يقع إلى الشمال الشرقي من دير عطية.

ويضمّ المتحف خزفاً وفضيات يدوية من خارج سورية، وتماثيل وقطعاً أثرية حجرية وذهبية رومانية وبيزنطية، ومنحوتات وزخارف حجرية رومانية وبيزنطية، منها منحوتات وأبواب بازلتية رومانية وبيزنطية وإسلامية كانت تُستخدم في إغلاق المدافن المحفورة تحت الأرض، إضافة إلى أوانٍ برونزية إسلامية قديمة.

كما يضمّ مخطوطات أثرية وعقوداً وشهادات ملكية ورسائل أبناء الدير في المغترب، وقطعاً تستخدم في الزراعة والحصاد، ومعظم الأدوات التي تلبي احتياجات أبناء منطقة القلمون قديما، وأدوات توظف في العديد من المهن الأخرى، إضافة إلى النسيج والأقمشة والمقتنيات اليدويّة التي تُستخدم في حياكة السجاد والبسط.

وتحتوي بعض الأقسام النفائس الزجاجية والخزفية التي تميّزت بشكلها الفني الرفيع ورسومها والزخارف التي تزيّنها، فضلاً عن سيوف وخناجر قديمة وأسلحة حربية كانت تُستخدم في الصيد، وأنواع مختلفة من المسجّلات والهواتف «التلفونات» القديمة، وأعمال فسيفسائيّة ولوحات زيتية ووثائق ومؤلفات لشخصيات وطنية وبعض الساعات والقطع الفنيّة المميّزة.

الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس جمعية العاديات في حلب

أقيم على مسرح دار الكتب الوطنية في حلب حفل بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس جمعية العاديات التي تُعنى بحفظ التراث المادي واللامادي، بحضور ممثل السيد الرئيس بشار الأسد، الأمين العام لرئاسة الجمهورية منصور عزام، ومحافظ حلب حسين دياب.

كما حضر الحفل مدير الشؤون الاجتماعية والعمل بحلب أحمد حمزة ومدير الأمانة السورية للتنمية في حلب المهندس جان مغامز ومجلس إدارة الجمعية وحشد من المهتمين.

وأكد رئيس جمعية العاديات المهندس محمد خير الدين الرفاعي خلال الحفل أن جمعية العاديات وجدت بهدف الحفاظ على التراث الحضاري المهم لسورية بجوانبه كافة، حيث انطلقت من حلب إلى عدد من المحافظات بسبعة عشر فرعاً، مبيناً دورها الثقافي والتاريخي والأنشطة المتواصلة للجمعية رغم الظروف والتحديات التي واجهتها حيث تعمل للحفاظ على التراث الحضاري، وردّ الاعتبار لما تضرّر منه نتيجة الأيادي الآثمة والعوامل الطبيعية.

وأوضح الرفاعي أن الجمعية لم تسعَ فقط للحفاظ على التراث المتمثل بالمعالم والمواقع الأثرية والتاريخية، بل سعت أيضاً للحفاظ على القيم الثقافية والمجتمعية والوطنية والإنسانية التي أبدعت هذا التراث من خلال الحضّ على العلم والعمل بإخلاص وإعلاء قيم الإخاء الإنساني والتسامح الديني، منوّهاً بدور الإدارات المتعاقبة في الجمعية، وآخرهم الرئيس الفخري للجمعية الباحث الراحل محمد قجّة.

بدورها بيّنت أمينة سر جمعية العاديات بحمص خديجة الحسن في كلمة فروع الجمعية، أهمية ودور جمعية العاديات وفروعها خلال مئة عام في الحفاظ على التراث والنهوض الثقافي الذي يستند ليس فقط إلى الأوابد والآثار والمنشآت التاريخية، بل إلى الخبرة البشرية والعلوم والفنون والفضائل، مشيرة إلى الأنشطة المتنوعة التي تضطلع بها الجمعية وفروعها الـ17 في المحافظات لتعميق الوعي في الحفاظ على التراث.

وتمّ خلال الحفل تكريم كل من جينا زوبيان عضو مجلس الإدارة السابقة والراحل نزار باقو والدكتور صلاح كزارة لدورهم الفعّال في مسيرة عمل الجمعية، كما ألقى عضو الجمعية الدكتور عبد الحميد ديوان قصيدة بعنوان «العاديات والتاريخ» أشار خلالها إلى دور الجمعية في حفظ التراث والهوية الثقافية لسورية وحلب.

ونوّهت زوبيان بدور الجمعية في إبراز الهوية التراثية الغنية لسورية مسلطة الضوء على مكوناتها كافة، حيث غدت بوتقة تجمع كنوز التراث الأصيل ونقلها من جيل لآخر.

وخلال الجلسة الأولى للبرنامج الثقافي للاحتفال تحدث الباحث المهندس عبدالله حجار عن خصوصيّة جمعية العاديات في تشكيل أكبر وأعرق مصدر في ما يخص توثيق التراث بتفاصيله كافة ضمن أرشيف علمي فريد، مشيراً إلى تجربته داخل الجمعية منذ سبعينيات القرن الماضي حيث تطور عملها ضمن أربع مراحل، مقدماً عرضاً شاملاً حول الجمعية منذ انطلاقها عام 1924 حتى عام 2023 والإدارات التي تعاقبت عليها والأنشطة والفعاليات التي عملت عليها وشاركت فيها لحفظ التراث المادي واللامادي، فيما تضمنت الجلسة الثانية محاضرة لعضو الجمعية الدكتور محمد حسن عبد المحسن بعنوان «المواطنة والتآخي في التراث الشعبي الحلبي – هوية وانتماء».

هذا وتستمرّ الاحتفالية بإقامة العديد من الأنشطة والفعاليات والندوات الثقافية والمعارض والعروض الفنية في دار الكتب الوطنية ومقر جمعية العاديات ومنارة حلب القديمة.

أمسية شعرية لفرع إدلب لاتحاد الكتّاب العرب في ثقافي كفرسوسة

أقام فرع إدلب لاتحاد الكتّاب العرب أمسية شعرية بالتعاون مع المركز الثقافي في كفرسوسة شارك فيها عدد من الشعراء الذين تنوّعت نصوصُهم بين الأشكال الشعرية المختلفة التي تضمّنت مواضيع وطنية وإنسانية وعاطفية بأساليب ارتقت إلى الإبداع.

وألقى الشاعر الدكتور بيان السيد قصيدة عبّر فيها عن حبه لبلاده ووطنه من خلال الجمع بين الوطن والحبّ بشكل دلالي، استعار له كنايات ليدلّ بها على أهميّته بعد أن استخدم البحر المتقارب الملائم في تفعيلاته لحركة الموضوع والقافية المتوازنة مع البناء الفني.

وجاءت قصيدة «شجرة» للشاعرة إيمان موصلّي معبرة عن أهمية المحبة وأنها قادرة أن تأتي بكل الإيجابيات الإنسانيّة خلال استخدامها لصور جماليّة استعارتها من البيئة والطبيعة والسماء بأسلوب سهل ممتنع وصل بالنثر إلى مستوى الشعر الحقيقي.

أما الدكتور الشاعر محمد سعيد العتيق عبر من خلال الرمز والدلالة عن إمكانية الشعر الصوفي المتعمق في محبة الأخلاق والإنسانية في الوصول إلى أعلى درجات الثقة بالنفس والجمع بين الإيحاءات الجمالية والصور التي تذهب إلى علاقة وثيقة مع المتلقي، بعد أن استخدم البحر الوافر القريب من عاطفة مَن يقرأ نصوصه.

وتتأثر الشاعرة أمل المناور بالبيئة التي ولدت فيها حول الفرات من خلال البحر الكامل الذي استخدمته في قصيدتها العاطفية ورصّعت موضوعها بجمال النجوم ونهر الفرات وصدق العاطفة وقوة حرف الميم كرويّ اختتمت به أبيات نصها الشعري وحركة الحدث الذي بدأ وانتهى في توازن موضوعي في القصيدة.

وألقى الشاعر عبد الكريم العفيدلي قصيدة أوضح فيها تعلقه بدمشق وبأصالتها وتاريخها المجيد، مبيّناً قدرتها على المواجهة والصمود فهي رمز من الرموز العربيّة الأصليّة والعريقة، فجاء البحر الكامل ملائماً لحرف الدال الذي اختتم به أبياته بعاطفته النبيلة التي تمكنت مقومات تكوينها في بناء القصيدة بأسلوب فني.

وقدّم الأديب علي الراعي نصوصاً شعرية وقصصية بأسلوب أدبي وجيز اجتمعت فيه المحبة وانتقاد الفساد وتصوير الواقع، دون أن يتخلى عن القيمة الفنية التي رافقت النصوص إضافة إلى العاطفة الصادقة.

وفي كلمتها أشارت رئيسة المركز الثقافي في كفرسوسة همسة عليوي إلى أهمية الأمسية نظراً لما تضمنته من أنواع مختلفة في الأجناس الأدبيّة، مع الحفاظ على القيمة الفنية التي جاءت بها القصائد والمواضيع الإنسانية التي طرحتها معبّرة عن تقديرها الشديد للمشاركين والرغبة باستمرار هذا النوع من الأدب.

على حين ركّز الشاعر محمد خالد الخضر رئيس فرع إدلب لاتحاد الكتاب العرب على وصف نصوص المشاركين وموضوعها والتزامها بالجانب الوطني والإنساني وبالهوية الوطنية والانتماء الثقافي ومقاومة الإرهاب.

يُذكر أن النصوص التي ألقيت جميعها ارتقت إلى المستوى الثقافي والفني، وعبرت عن حالات واقعية بأساليب مختلفة في حضور مميز لأدباء ومثقفين.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 30 آب 2024 العدد 3643
Friday 30 August 2024 Issue No. 3643

دردشة صباحية

أحلام الزمن الجميل

■ يكتبها الياس عشي

كنت في السادسة يوم سألتُ أمّي عن هذا القوس الملوّن الذي يعيد إلى السماء صفاءها بعد جولات من العواصف والأمطار والرعود، فكان أن أخبرتني ببساطتها المعهودة «بأنه قوس قزح عجائبيّ إذا مرّ الصبيان من تحته تحوّلوا إلى بنات»!

ولأنّ أمي كانت تمنعني من اللعب مع بنت الجيران، رحت أترصّد عودة الشتاء وفي جعبته القوس الملوّن، علّني أغافل أمي، وأسعى إليه، وأتزحلق فوقه، ثَمّ أمرّ من تحته، فأتحوّل إلى بنت، وألعب مع بنت الجيران.

وكبرتُ... وعرَفتُ أنّ قوس القزح تحفة فنّيّة بديعة، تشترك في حوكها حبّات المطر، وسنابل الشمس، وأحلام الأطفال، وحكايا الأمهات.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

إسناد فلسطين

الإسناد يجب أن يصبح من الآن فصاعداً إسناداً للشعب الفلسطيني كلّه، وليس فقط إسناداً لغزة، لأنّ ما يجري في غزة آخذ في الانتقال شيئاً فشيئاً بكلّ زخمه الى الضفة الغربية...

نتوقع ان ترسل رسائل بالبريد العاجل الى كيان بن غفير المعتوه، بأنّ الضفة الغربية إنْ لم تكن كمثل غزة في ألقها والتصاقها بقلوبنا وأفئدتنا، وهي روح الروح، فهي بأهميتها الدينية والديموغرافية والجغرافية، أكثر حتى حساسيةً، وإنْ كنّا لغزة بذلنا الدم والتضحيات والوصول الى ما بعد الحافة، فإننا للضفة سنخوض البحار وسنقتحم كلّ الخطوط الحمر دفاعاً وذوْداً عن القدس وطولكرم وجنين ونابلس وقلقيلية وطوباس، وسنجعل عاليها سافلها إنْ تجرّأ معاتيهكم وقطعان مستوطنيكم ومسوخكم النتنة على الضفة ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وقبل هذا وذاك، شعبها الحبيب المقاوم، الصامد، الذي بذل دماً مدراراً ذوْداً عن مقدساتنا،

نحمد الله على أن ابتلي هذا الكيان البائد بأمثال بن غفير وسموتريتش، لأنّ هؤلاء الحمقى سيعجّلون بإنهائه، فكلما زاد تطرفهم وغلواؤهم كلما قصّر الله في عمر كيانهم المارق، هل يظنّ هؤلاء الأغبياء أنّ بإمكانهم طرد أو إزالة 5 ملايين فلسطيني في غزة والضفة هكذا؟

هذا الشعب العظيم متشبّث بأرضه كما تتشبّث أشجار الزيتون بالأرض لآلاف السنين، يكفي هذا الشعب الذي ليس له مثيل ذلك المدد الذي يتدفق عليه من محور المقاومة، وهم في غنىً عن أشباه الرجال في بلاد الأعراب، فقط ليكفّوا شرّهم عنهم وهم بألف خير، وليتحسّس المتآمرون المطبّعون ما فوق أكتافهم صبيحة كلّ يوم، فهم لن يبقوا دقيقةً واحدةً على كراسيهم بعد الزوال الحتمي لهذا الكيان الساقط، والأيام بيننا...

سميح التايه

«متصهينون يصلون في مساجدنا وكنائسنا ويرقصون في أعراسنا ولا يبكون في أحزاننا»

■ رنا العفيف

لاحاجة لإثبات أنّ الصهيونية فكر إجرامي من خلال المجازر التي ترتكبها في فلسطين المحتلة، التي تظهر وحشيتها وفظاعتها عبر ممارستها للعنف والقتل والتشريد والقتل والذبح وكل يوم يزداد الوضع سوءاً، وانطلاقاً من هذا كان لا بدّ أن نستذكر الصهيونية وتمدّدها، فبعد حرب تشرين التحريرية التي أكدت وأثبتت بجدارة أنّ الدول العربية إن اتفقت واجتمعت على توحيد صف الكلمة العربية حققت المستحيل، فالنصر القصير الذي تحقق عام 1973 بدعم عربي كامل، جعل الكيان الصهيوني يعيد قراءة التاريخ من جديد وأخذ عينة تاريخية مثالاً ويستخلص نقاط الضعف ويستلهم منها عبَراً تاريخية لصالحه، بعد أن أدرك ما معنى لمّ الشمل العربي في المنطقة، فتأكد أنّ احتمال التوحد والنصر العربي قائم رغم كلّ ما يعيشه الوطن العربي من ضغوطات غربية أميركية، وكذا تأكد أنّ فكرة احتلال الأرض دون احتلال العقل يظلّ دون منفعة، فما الذي حصل؟

قامت بتسخير إمكانياتها المادية والعلمية والفكرية والإعلامية لغزو العقل العربي بإتقان مدروس بعناية أميركية، أيّ أنّ الصهيونية وحلفاءها بعد أن انهزموا عسكرياً في جبهة القتال عام 1973، فتحوا نقاطاً جديدة واشتغلوا على فكرة فتح ثغرات العقول المدروسة باستراتيجية غربية موكلة بغسل الأدمغة لغزو العقول، بهدف اختصار ضوابط النصر النهائي لهم عبر احتلال الفكر والثقافة وضرب مفاصل العرب بدلاً من احتلال أجزاء من الأراضي العربية، واحتلت جزءاً كبيراً من رؤوس العرب فكرة فكرة كنوع من الانتقام والغاية من ذلك الاستيلاء على أولئك البشر من مفكرين عرب كانوا ضمن قائمة نصر تشرين ليكون الوطن لهم وبعد ذلك لا حاجة للأميركي و«الإسرائيلي» لفتح جبهة قتال تكلفهم الكثير ونجحوا في ذلك، والجميع اليوم يتساءل عن الصمت والنخب العربية أين هي مما يحصل في فلسطين؟ ليبقى السؤال معلقاً تاريخياً بوصمة عار على جبين من طبّع ودعم الكيان سواء بالخفاء أو في العلن، حتى أنّ بعض الأنظمة العربية وبعض الدول العربية تعيش بيننا وتسكن حاراتنا بين قوسين أشقاء صهاينة العرب، وبالتالي هم متصهينون بالفكر ومطبعون بالعقيدة، فبعضهم من يتشدّق بالصهيونية ويقوم في مدحها ويوهم نفسه بأنها من فئة الديموقراطية والشفافية لدرجة أنهم يقومون بالدفاع عنها وعن حق الردّ الصهيوني، وكأنهم مكلفون من أسيادهم الغربيين بأن يكونوا موضع المحامي العام للدفاع عن «إسرائيل» التي تقوم بذبح إخوتهم العرب، وبدون حياء وخجل بعضهم يحاول محاولة فاشلة بكسر شوكة المقاومة والحركات الجهادية، بمعنى متصهينون يصلون في مساجدنا وكنائسنا، ويرقصون في أعراسنا ولا يبكون في أحزاننا! لا تقلقهم الحرب على غزة ولا تؤلمهم جراح القدس والضفة ولا نكبة الأطفال ولا يهمّهم بكاء النساء الثكالى اللواتي يصارعن الحياة من أجل البقاء فداء للأرض واسترجاع حقوقهم الفلسطينية التي اجتمع العرب على تقاسم إرث الأرض الطاهرة كنوع من السمسرة السياسية ليتقاضى ثمنها عبر الأزمان بالفائدة التي يراها الإسرائيلي والبريطاني والأميركي مناسبة له، وتمّ الإجماع على هذا النحو تحت إغراءات معينة.

وبالتالي أنّ الصراع اليوم مع الصهيونية هو صراع وجود وليس حدود حيث لامكان ولا معاهدات ولا اتفاقيات، فالتاريخ لا يرحم من يتخلى عن أرضه ونتاج من باع وطبّع مع الصهيونية واضح وجلي بالصورة التي تستكين مخيّلة الجميع في ايام الزمن الآتي...

فعند بلوغ العدوان الصهيوني على غزة قام الناشطون على الانترنت بوسم هاشتاغ سموه «صهاينة العرب، ورغم أنّ التسمية صادمة للبعض، إلا أنها تعرّي آخر بقايا منتجات الأنظمة الاستبدادية العربية التي تلهث وراء مصالحها الشخصية أكثر من مصالح الأمة العربية، وكان في ذلك سقوط مرعب بالامتحان الإنساني والوطني للقضية الفلسطينية نفسها قبل أن تكون لشعبها ولشعوب المنطقة، وبالتالي هذا الأمر عند البعض قد يكون موضوع إنشائي إلا أنه في حقيقة الأمر واقع مؤلم ستكون نتائجه سوداوية على الأجيال القادمة وعلى الشعوب والأجيال الجديدة الصاعدة، ولطالما العجز الرسمي العربي الذي يقف ضمناً مع الاحتلال الصهيوني غير قادر على فكّ ارتباطه بالصهيونية بعد أن تمّ تقييده دون شرط يبقى عاراً على المجتمع العربي والمحلي والإقليمي،

من المقرف وليس فقط المخجل أن تكون هناك أبواق إعلام عربية مشجعة على تصفية إخوانهم في غزة، ولهذه الأبواق دور كبير في سفك الدماء التي تراق بحجة الانتماء لحماس، وبعضهم اكتفى بالتنديد والبعض الآخر من رجال الدين يصلّون من أجل القضاء على «إرهاب حماس» كما يصفونهم، والأخطر في هذا هو تلك الفتاوى بتصفية القضية الفلسطينية والفلسطينيين بهدف تصفية حسابات الآخرين، والخلاصة في هذا هو أنّ معارك الشرف التاريخي لا تقاس بطاقات الأمة النائمة عن مواظبة صراع الصهيونية، فحجم الخيانة والعمالة كبير جداً على مستوى الفرد أو الجماعة، وعليه فإنّ نظرية المؤامرة في قراءة الشأن العربي والصراع الإسرائيلي له منطق واحد ووجه واحد وتاريخ واحد، وخير دليل حرب تشرين التحريرية، وأيضاً مشهد غزة لا يختلف عن الحروب التي خاضها العرب الأصليون التي شهدت لهم حدوات الأحصنة العربية الأصيلة خوض غمار معارك الشرف العربي التي يُحتذى بها من ناحية دحر الاستعمار والمستعمرين... ويبقى المشهد نفسه يقع رغماً عنه بالأحداث المترتبة في خضمّ «الربيع العربي» الذي اخترق الحاجز النفسي والفكري للأنظمة العربية ولا تزال تتحصّن داخل آخر معاقله وبكلّ تأكيد واقع سحيق لا مكان له سوى الحاوية التاريخية...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل